

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 82

محمد بن صالح العثيمين

حتى يضر به الفقر ويؤثره على كل شيء وقال ابو حنيفة رحمه الله يستعان على الفقه بجمع الهم ويستعان على حذف العلائق باخذ اليسير عند الحاجة ولا يزد. وقال ابراهيم الاجري من طلب العلم بالفاقة ورث الفهم - [00:00:00](#)

الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لاداب الراوي والسامع يستحب للطالب ان يكون عزبا ما امكنه لان لا يقطعه الاشتغال بحقوق الزوجة والاهتمام بما لان لا يقطعه الاشتغال بحقوق الزوجة والاهتمام بالمعيشة عن اكمال طلب العلم - [00:00:25](#)

اطلاقا كيف الرسول يقول يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج وحننا نقول يا معشر الطالب لا تتزوج. هذا اقول بعيد عن الصواب. نعم؟ المقطوع اللي قبلها ايضا. ايهم - [00:00:51](#)

فيها الغنى والفقر والفقر تحقيق كيف؟ صحيح كلام ولا فيه نظر لا هو يعني معناه اذا كانت اذا كان طلب الدنيا يحول بينه وبين طلب العلم طلب العلم افضل ويغنيه الله. لكن مسألة مسألة العزوبة هذي ما ما يوافق عليها اطلاقا - [00:01:08](#)

بل يقال يتزوج وربما تكون الزوجة خير معين له على في علمه نعم. قد تؤثر كذلك سلبا على الطالب. اذا كان ليس له به مؤونة انشغله البال الهمم تختلف اليمن تخدم. بعض الناس يريد ان يكون مثل الاغنياء - [00:01:28](#)

عنده ما يكفيه لكن يريد ان يكون مثل الاغنياء. وبعض الناس يكتفي في الاكل يوم يوم في اليوم مرة واحدة نعم. واحتج بحديث خيركم بعد المئتين خفيف الحاد. وهو الذي لا اهل له ولا ولد - [00:01:52](#)

هذا هذا ما له اصل لا شك ليس له اصل وعن ابراهيم ابن ادهم رحمه الله من تعود افخاذ النساء لم يفلح يعني اشتغل بهن وهذا في طالب الناس لا الخواص - [00:02:13](#)

وعن سفيان الثوري يعني من انهمك في هذا الشيء وليس له هم الا هذا يشعر بهذا الشك لكن كوني يقصدا متأسيا بالرسول عليه الصلاة والسلام فان العلماء قالوا ان النكاح مع الشهوة افضل - [00:02:34](#)

من نوافل العبادة يعني لو قال قائل انا اريد ان اقوم اتهجد او ان استمتع باهلي وهو ذو شهوة قلنا استمتع باهلك افضل افضل من نوافل العبادة اما كونه يريد ان - [00:02:51](#)

عبد العزيز آآ العزوبة هذا لا يوافق عليها نعم وعن سفيان الثوري اذا تزوج الفقيه فقد ركب البحر فان ولد له فقد كسر به اعوذ بالله الله يعفو عنهم عفا الله عنه - [00:03:08](#)

وقال سفيان لرجل تزوجت فقال لا قال ما تدري ما انت فيه من العافية لا اله الا الله نعم يقول عجائب ان توجد عبارات هذي من هؤلاء الاجلة مع علم ان الرسول يحث على الزواج - [00:03:29](#)

وانه تزوج وقال خيركم خيركم لاهله واذا كان اعزب من يرى الاهل الا كان امه وخالته وعمته نعم. وعن بشر الحافي رحمه الله من لم فجأ الى النساء فليترك الله ولا يعلم افخاذهن - [00:03:50](#)

قلت هذا كله موافق لمذهبنا فان مذهبنا ان من لم يحتاج الى النكاح استحب له تركه وكذا ان احتاج وعجز عن مؤنته. وفي الصحيحين عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما. عن النبي صلى الله - [00:04:12](#)

عليه وسلم انه قال ما تركت ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء. وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد هل مراد رسل الأزواج؟ لا. نعم. سبحان الله. هذا غريب. اه - [00:04:32](#)

نعم؟ اي نعم عندي هو المرض بالنساء هنا وفي الحديث بعده النساء والفاجرات اما الحرائر فلا وقد حث رسول الله صلى الله عليه

وسلم على الزواج حتى انه صلى الله عليه وسلم لما علم بان بعض الصحابة عزم على الاطراف عن عن الزواج - [00:04:52](#)

قال اما انا فاصوم وافطر واتزوج النساء فمن ورد عن سنتي فليس مني بعد ايه ما هي عطها فيصل عطها اي فكرة قال قلت كل

استشهاد الامام النووي هو في مقام طالب العلم. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:05:11](#)

لازواجه وهن امهات المؤمنين طهرهن الله وصلى وصلى وسلم عليهن. وهن صواحب بيت النبوة وانكن صواحب يوسف ها يعني
بأييد النووي لا يطاع لا هذا ولا هذا وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الرسول قال هذا الكلام لسبب -

[00:05:35](#)

لانه طلب ان ان يدعى ابو بكر للصلاة بالناس وجاع عمر فقال هذا الكلام وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:06:03](#)

الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في

النساء. بارك الله فيك. انتهى الوقت مع ان سفيان الثوري يا شيخ. نعم. يقول لما حث على النكاح الثانية - [00:06:22](#)

قال ان صاحب الواحدة اذا حازت حاز واذا نفست نفس. الله اكبر. فالظاهر انها ما تنصح عنهم هذي كل هذي اقول مقولات فيها نظر

نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا - [00:06:50](#)

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال النووي رحمه الله تعالى في كتاب اداب العالم والمتعلم وينبغي له ان يتواضع

للعلم والمعلم فبتواضعه يناله. وقد امرنا بالتواضع مطلقا - [00:07:17](#)

فهنا اولى وقد قالوا العلم حرب للمتعالى كالسيل حرب للمكان العالي وينقاد لمعلمه ويشاوره في اموره ويأتمر بامره كما ينقاد المريض

لطبيب حالى ناصح وهذا اولى لتفاوت مرتبتهما هذا يعني - [00:07:40](#)

اه ائتمار المتعلم للمعلم ومشاورته اولى من انقياده المرير للطبيب نعم قالوا ولا يأخذ العلم الا ممن كملت اه نيته وظهرت ديانته

وتحققت معرفته ظهرت صيانتة وسيادته فقد قال ابن سيرين ومالك وخالق من السلف هذا العلم دين. هذا - [00:08:07](#)

هذا هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ولا يكفي في اهلية التعليم ان يكون كثير العلم بل ينبغي مع كثرة علمه بذلك الفن

كونه له معرفة في الجملة بغيره من - [00:08:40](#)

من الفنون الشرعية فانها مرتبطة. ويكون له دربة ودين وخلق جميل. وذهن صحيح اطلاع تام طيب يقول العلم لا يؤخذ الا ممن كبرت

اهليته وظهرت ديانته وتحققت معرفته واشتهرت صناعتهم وصيادتهم - [00:09:00](#)

يعني لا تأخذ العلم عن كل انسان بل لا بد ان يكون لا دين وعلم لان من ليس عنده علم جاهل جلس اهلا لان يعلم ومن عنده علم ليس

لكن ليس عنده دين فانه لا يوثق به - [00:09:25](#)

قد يعلم الناس ما يضرهم وهم لا يشعرون ولا سيما اذا كان هذا في امور العقيدة فانها خطيرة جدا ولهذا يجب التحرز ممن تكون

عقيدته مخالفة لعقيدة السلف حتى وان كان واسع العلم في الفقه - [00:09:43](#)

او في النحو او ما اشبه ذلك فليتحرز منه فاذا قال قائل هذا رجل ليس على طريق السلف في اسماء الله وصفاته لكنه جيد في علم

النحو فهل اخذ العلم عنه - [00:10:03](#)

نقول في هذا التفصيل اذا كان تردك اليه واخذك العلم منه يؤدي الى اغتراره بنفسه والى اغترار الناس به بحيث يظن الناس ان هذا

الرجل على دين فهنا لا تأخذ منه - [00:10:18](#)

لا تؤخذ منه علمه ولو كان جيدا فيه واما اذا كان هذا الرجل معروفا بانه غير على غير اهل مذهب اهل السنة والجماعة ولا يغتر الناس

بذلك وهو ايضا لا يغتر بنفسه - [00:10:37](#)

فلا بأس ان تأخذ عنه والا فهجره اولى نعم وقول هذا العلم دين يعني بذلك علم الشريعة دين فانظروا عمن تأخذون دينكم هل

تأخذونه عن اهل بان يؤخذ منه او لا - [00:10:51](#)

واما قول مالك رحمه الله انه ينبغي ان يكون اه كثير العلم يكون له يد في كل علم هذا قد يكون متعذرا لان بعض الناس يكون ضعيفا

في بعض العلوم جدا جدا - 00:11:11

تجد مثلا فقيها او محدثا او مفسرا لكنه في النحو لا يعرف شيئا مع ان مهم في باب العلم اتقوا الله ما استطعتم. نعم. قالوا ولا تأخذ العلم ممن كان اخذه ممن كان اخذ - 00:11:27

له من بطون الكتب من غير قراءة على شيوخ او شيخ حاذق. فمن لم يأخذه الا من الكتب يقع في التصحيف ويكثر ويكثر منه الغلط والتحريف هذا صحيح لكن ليس على عمومه - 00:11:47

اه لا شك ان اخذ العلم عن الشيخ فيه فائدتان الاولى السلامة من الغلط لان الطالب اذا كان يأخذ من بطون الكتب وهو من من اول امره ربما يغلق - 00:12:08

يا لطيف فهم الكتاب ويا لطيف في المراد يكون كتاب محرفا مصحفا وهو لا يدري فالأخذ عن الشيوخ اسلم من الغلط الفائدة الثانية انه اقرب الى حصول العلم لان الشيخ - 00:12:23

يكون قد قرأ وفهم كلام العلماء وقارن بين الاقوال وعرف الراجح من المرجوح فيعطي الطالب زبدة زوجتنا خالصة لكن عندما يقع الطالب في دحر العلوم يفرق ولا يعرف الضعيف من الصحيح ولا الراجح من المرجوح - 00:12:43

كالانسان الذي لا يعرف السباحة اذا القيته في اليم لا يعرف ان يتخلص يفرق فهاتان فائدتان عظيمتان في التلقي عن الشيوخ اما كون الانسان لا يصل الى درجة العلم الا بالقراءة على الشيوخ فهذا - 00:13:07

ليس على اطلاقه لان من العلماء من يكون غزير وهو لم يقرأ على شيوخ لكنه لكن لاحظوا ان الجادة ستكون طويلة لمن لم يقرأ على الشيوخ نعم. وينبغي ان ينظر معلمه بعين الاحترام. ويعتقد كمال اهليته ورجحانه على اكثر - 00:13:22

طبقة فهو اقرب الى انتفاعه به ورسوخ ما سمعه منه في ذهنه. وهذا مهم جدا ان ترى معلمك على انه معلم حقيقة تنظره بعين الاحترام وبان قوله مقبول وانه راجع على اكثر طبقة - 00:13:49

اما ان تنظره وكأنه ند لك يعني انك في درجة او تنظره وانت تنظر الى الى ان غيره مثله مثله او اعظم منه فانك لن تستفيد لن تستفيد من علمه - 00:14:12

ولن نكون قدوة لك وهذا نشاهده كثيرا في بعض الطلبة تجد مثلا شيخه يقرر مسألة معينة فيها خلاف واذا بالتلميذ يطبقها على خلاف ما ما يرجحه شيخه. ومع هذا لا يناقشه في الموضوع - 00:14:31

حتى يعرف ان شيخه ان قول شيخه هو الصواب لا يضرب برأي شيخه عرض الحائط ويأخذ بما يراه من اقوال كانت في ذهنه سابقا او كانت لاحقا ايضا وهذا يفقد الطالب الانتفاع بشيخه - 00:14:50

انتبهوا لهذا لن تنتفعوا بمعلمكم وانتم تعتقدون انكم انداد له او ان غيره مثله او ارجح منه او انه او ان رأيه قابل للمناقشة او ما اشبه ذلك ولست اريد ان تعتقدوا ان المعلم معصوم ليس احدهم ليس احد من الناس معصوم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - 00:15:09

لكن اذا كان عندكم اشكال فناقشوا المعلم ناقشوه حتى يبين لكم ولهذا امثلة لا احب ان اذكرها الان لكنها معلومة يعني تجد المعلم يقرر مسألة ويؤكددها ويذكر ادلتها ويجيب عن المخالف - 00:15:30

واذا بالتلاميذ انفسهم بعضهم يخالف في هذا ويعمل خلاف ما يقوله شيخنا. اذا معنى ما وثق به لا وثق بعلمه ولا وثق بدينه ولا انه يقول للطلبة ما يدين الله به - 00:15:47

وهذه مسألة ثقوا بانكم لن تنتفعوا على اي شيء قرأته اذا لم يكن معلمكم قدوة لكم في علمه وفي عمله وفي ما يدين الله به فلن تنتفعوا منه ولست ان اكرر - 00:16:03

ان هذا ليس ليس يعني ان الانسان معصوم الانسان يخطئ وما اكثر خطاه لكن يجب ان يحترم معلمه في رأيه وفي عمله واذا كان لديه شيء فالمناقشة باب المناقشة مفتوح - 00:16:21

واذا كان يخشى ان يسيء الادب في كيفية المناقشة يستطيع ان يناقش مع معلمه وحده ولقد كنا نقندي بشيخنا عبد الرحمن

المساعدى رحمہ اللہ حتى فى المشىة وحتى فى لباس البشت - 00:16:38

فى كل شىء لان نعتقد انه شىخنا امامنا قدوة قدوتنا نعتبره قدوة لنا فهذه نقطة مهمة ذكرها النووى رحمہ اللہ - 00:16:55